[151] لا يسئلني عبد بحق محمد واهل بيته الاغفرت له ما كان بينى وبينه، فقد غفرت لك اليوم. وعن سلمان الفارسى (رض) قال: سمعت محمدا صلى ا عليه واله يقول: ان ا عزوجل يقول: يا عبادي أو ليس من له اليكم حوائج كبار لا تجودون (1) بها الا ان يتحمل عليكم بأحب الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفيعهم ؟ ألا فاعلموا أن اكرم الخلق على وافضلهم لدى محمد واخوه على ومن بعده الائمة الذين هم الوسائل الى ألا فليدعني من همته حاجة يريد نفعها، اودهته داهية يريد كشف ضررها بمحمد وآله الطيبين الطاهرين اقضها له احسن ما يقضيها من يستشفعون باعز الخلق عليه، فقال له قوم من المشركين والمنافقين وهم المستهزئون به: يا ابا عبد ا فمالك لا تقترح على ا بهم ان يجعلك اغنى اهل المدينة ؟ فقال سلمان (رض) دعوت ا وسئلته ما هو أجل وأنفع وأفضل من ملك الدنيا بأسرها سئلته بهم عليهم السلام أن يهب لى لسانا ذاكرا لتحميده وثنائه وقلبا شاكرا لآلائه وبدنا على الدواهي الداهية صابرا، وهو عزوجل قد أجابنى الى ملتمسي من ذلك وهو أفضل من ملك الدنيا بحذافيرها (2) وما أشتمل عليه من خيراتها مأة ألف ألف مرة (3).

_____ (1) جاد بماله بذله (المجمع) (2) أخذه بحذافيره أي بأسره (اقرب) (3) عن العسكري (ع) عن آبائه عليهم السلام عن النبي (ص) انه قال: ان ا سبحانه يقول: عبادي من كانت له اليكم حاجة فسئلكم بمن تحبون أجبتم دعائه الا فاعلموا أن أحب عبادي الى وأكرمهم لدى محمد وعلى حبيبي ووليى، فمن كانت له الى حاجة فليتوسل الى بهما فانى لا أرد سؤال سائل يسئلنى بهما وبالطيبين من عترتهما، فمنسئلنى بهم فانى لا أرردعائه. وكيف أرددعاء من سئلني بهما وبالطيبين من عترتهما ؟ فمن سئلني بهم فانى لا أرددعا ئه وكيف أرددعاء من سئلى بحبيبي وصفوتي ووليى وحجتي وروحي ونورى وآيتى وبابى ورحمتي ووجهى ونعمتي، آلاوانى خلقتهم من نور عظمتي، وجعلتهم اهل كرامتي وولايتي، فمن سئلني بهم عارفا بحقه ومقامهم أوجبت لهم نمى الاجابة وكان ذلك حقا. (لى) ج 4 ص 110 (*). _____